## حمارتك العرجاء.. وسؤال اللئام

عصام الشريف، مصر

منذ أن أسسنا صفحة "سنا الومضة القصصية" على الفيسبوك ونحن نفكر في طريقة لننشر بها إبداعنا وإبداع أعضاء المجموعة..

وطرقنا سبل النشر الورقي في البداية لكن التكلفة كانت باهظة. وحتى لو أننا كأعضاء اشتركنا معا وطبعنا كتابًا فإن المشكلة الأساسية ستكون في النشر، فأي دار نشر تفضل نشر الروايات.. ظنًا فيما قاله أحد النقاد من أننا في زمن الرواية ، وهو مقولة لا تتبدل ولا تتغير لدى الناشرين، والحقيقة أنها انهارت.. إذ أن عصرنا هو عصر النصوص القصيرة، من قصة قصيرة جدا وهايكو وومضة وتانكو.. لذا فكرنا في أننا كما ننشر إلكترونيا على صفحة المجموعة، فإن النشر الألكتروني للكتب سيكون متسقا أكثر مع القارئ الإلكتروني الذي يقرأ أعمالنا.. ولذا ثرنا على القديم وتمردنا.. وأسس الدكتور جمال الجزيري دارًا للنشر الألكتروني وأسماها "حمارتك العرجا".. وسنتكلم قليلآ عن حكايتها ودلالات الاسم والمعنى..

"حمارتك العرجاء تغنيك عن سؤال اللئيم"..هذا المثل المصري الصميم دليل ونداء لأن يعتمد كل إنسان على نفسه مهما كانت امكاناته خيرٌ له من سؤال من يمنعه ومن يجيبه.. وفي دلالة استخدام "الحمار" وهو

الحيوان الوفي الذي صاحب الانسان من زمن وهو حيوان ذكيّ جدًا ويمتلك ذاكرة رهيبة وهو حيوان عنيييييد... لا تستطيع إجباره على فعل شئ لا يريده أبدًا.. صبور.. لا يكل ولا يمل من العمل.. يكفيه قليل من المؤن.. كل هذه الصفات الجميلة.. جعلتنا نتمسك بكون دار نشرنا تحمل هذا الأسم وبالطبع تحمل دلالاته.. وأما كونها "عرجا".. فالعرج معروف أنه لن يكون كالسليم.. ولكنه دليله الصعود في السماء أيضا.. وإن شاء الله سيكون عرجنا هنا صعودا في سماء الإبداع..

openkandl.com